[18] في الرد على الشيعة، الا أنها - في الاكثر - مشحونة بالبغضاء والشحناء، والسب والاهانة والكذب والبهتان.. لينظر المنصف الى ما كتبه العلامة الحلي المتوفى سنة 726 مثل كتاب " منهاج الكرامة في الامامة " وكتاب " نهج الحق ".. ليرى هناك الاحتجاج بصحاح أهل السنة، وسائر كتبهم المعتمدة في الفنون المختلفة، بأسلوب متين، لا تعصب فيه ولا تعسف.. ثم لينظر الى كتاب " منهاج السنة " 1) الذي كتبه احمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية في الرد على " منهاج الكرامة " (1... وما كتبه فضل ا بن روزبهان الخنجي في الرد على " نهج الحق " وهو الكتاب الذي أسماه ب " ابطال نهج الباطل " (2. فهل قابلاه بالمثل استدلال وأدبا ومتانة ؟ ثم ان أقل ما يجده المنصف المتتبع لكتب أهل السنة هو التعصب وانكار الحقيقة... ولنذكر لذلك مثالا: يقول الشيعي: قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في يوم غدير خم: " ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ". فيقول رجل من أهل السنة: هذا كذب لم يقله رسول ا. فيجيب الشيعي قائلا: أخرجه فلان وفلان من أهل السنة. فإذا رأى السني أن لا جدوى لانكار أصل القضية قال:

---

1) رد عليه أحد أعلام الشيعة في القرن الثامن بكتاب: " الانصاف في الانتصاف لاهل الحق من الاسراف ". 2) رد عليه القاضى نور ا التسترى الشهيد ببلاد الهند بكتاب: " احقاق الحق وازهاق الباطل " وعمد الشيخ محمد حسن المظفر الى تأليف كتاب " دلائل الصدق لنهج الحق " تتميما لما كتبه القاضى المذكور. وقد أعاد سيدنا النجفي المرعشي طبع " احقاق الحق " مع تعليقات كثيرة جدا، صدر منه حتى الان 17 جزءا. (*)
